

الوافي في الوفيات

عبد الملك بن عبد العزيز جريح الرومي . مولى بني أمية . كان أحد أوعية العلم عالم مكة . وهو أول من صنف التصانيف في الحديث . روى عن أبيه ومجاهد وعطاء ابن أبي رباح وطاوس وعمرو بن شعيب ونافع والزهري وعبد بن أبي لبابة وابن أبي مليكة وخلق كثير من التابعين .

مولده بعد سنة سبعين وتوفي سنة خمسين ومائة .

قال أبو غسان ربيع ؛ سمعت جريراً يقول : كان ابن جريح يرى المتعة تجوز بستين امرأة !

وقال القطان : لم يكن ابن جريح عندي بدون مالك . وقال ابن المديني : لم يكن في الأرض بعطاء أعلم من ابن جريح وكان ربما دلس . وقيل : إنه جاوز المائة . وروى له الجماعة . وكان يكنى أبا خالد وأبا الوليد . ابن الماجشون .

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد اله ابن أبي سلمة ؛ ميمون . وقيل : دينار ابن الماجشون . أبو مروان القرشي التيمي المنكدر مولاهم ؛ الأعمى . الفقيه المالكي . تفقه على الإمام مالك بن عبد وعلى والده عبد العزيز وغيرهما . قيل إنه عمي آخر عمره . وكان مولعاً بالغناء ؛ قال أحمد بن حنبل : قد مر علينا ومعه من يغنيه . وحدث . وكان من الفصحاء . روي أنه إذا ذكره الإمام الشافعي لم يعرف الناس كثيراً مما يقولان لأن الشافعي تأدب بهذيل وعبد الملك تأدب في خؤولته من كلب البادية . وقال أحمد بن المعذل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني . قال أبو داود : كان لا يعقل الحديث . وقال فيه يحيى بن أكثم : كان بحراً لا تكدره الدلاء . توفي بالمدينة سنة اثنتي عشرة ومائتين . وقيل سنة ثلاث عشرة . وروى له النسائي وابن ماجه .

أبو نصر التمار .

عبد الملك بن عبد العزيز القشيري . النسوي . الدقيقي . التمار . الزاهد . توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .

وروى عنه مسلم وروى النسائي عن رجل عنه وجماعة . كان ابن حنبل لا يرى الكتابة عنه ولا عن أحد ممن امتحن فأجاب . قال محمد بن محمد ابن أبي الورد مؤذن بشر الحافي : رأيت بشراً في النوم فقلت له : ما فعلك بك ؟ قال : غفر لي ! .

فما فعل بأبي نصر التمار ؟ ! .

قال : هيهات ! .

ذلك في عليين بفقره وصبره على بنيانه ! .

القاضي بهاء الدين الحنبلي .

عبد الملك بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الشيرازي . الدمشقي . القاضي الأوحى .
بهاء الدين ابن الحنبلي ؛ شيخ الحنابلة . سيأتي ذكر والده . وكان شيخ الحنابلة بدمشق
ورئيسهم . كان يفتي على مذهب أحمد بن حنبل وأبي حنيفة .

وتوفي سنة خمس وأربعين وخمس مائة .

ذو الرياستين المغربي .

عبد الملك بن عبود بن هذيل بن رزين حسام الدولة ذو الرياستين . من برايرة الأندلس .
لما ثارت ملوك الطوائف بعد اختلال دولة بني أمية ثار هذيل بن رزين بمملكة السهلة بشرق
الأندلس ثم ورثها عنه ابنه عبود . ثم ورثها هذا حسام الدولة . وهو فاضلهم ومشهورهم .
ذكره صاحب القلائد ؛ وقال في وصفه : ورث الرياسة عن ملوك عضدوا موازهم وشدوا دون
المحارم مآزرهم لم يتوشحوا إلا بالحمايل ولا جمحوا للباس إلا في إغنة الصبا والشمائل .
وكان ذو الرياستين منتهى فخارهم وقطب مدراهم . واستولى المثلثون على ملوك الأندلس وهو
في الحياة فاشتغلوا عنه بما هو أقرب منه لأنه كان في أقصى شرق الأندلس وكانت له هيبة
ومداراة إلى أن مات وترك ولداً صغيراً خلعه وأخذوا ملكه .

ومن شعره في شمعة : .

رب صفراء تردت ... برداء العاشقيننا .

مثل فعل النار فيها ... تفعل الآجال فينا .

ومنه : .

دع الجفن يذري الدمع ليلة ودعوا ... إذا انقلبوا بالقلب لا كان مدمع .

سروا كافتداء الطير لا الصبر بعدهم ... جميل ولا طول الندامة ينفع .

أضيق بحمل الفادحات من النوى ... وصدري من الأرض البسيطة أوسع .

وإن كنت خلac العذار فإنني ... لبست من العلياء ما ليس يخلع .

إذا سلت الألحاط سيفاً خشيته ... وفي الحرب لا أخشى ولا أتوقع .

ومنه : .

أترى الزمان يسرنا بتلاق ... ويضم مشتاقاً إلى مشتاق .

وتعض تفاح القلوب شفاهاً ... ونرى سنا الأحداق بالأحداق .

وتعود أنفسنا إلى أجسامها ... من بعد ما شردت على الآفاق .

